المجلس الوطني السابعة عشرة الاخيرة التي عقدت في عمان من ٢٢ الى ٢٩ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٨٤. ولكن العدد الاجمالي، حالياً، يبلغ ٤٢٦ عضواً، نتيجة لوفاة اربعة اعضاء منذ ذلك الحين.

اما توزيع العضوية في الدورة السابعة عشرة، فكان على النحو التالي:

(أ) الفصائل: «فتح» ٣٣ عضواً؛ الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ١٢ عضواً؛ الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين عشرة اعضاء؛ «الصاعقة» ١٢ عضواً؛ التنظيمات الاخرى ثمانية اعضاء. وبذلك يبلغ مجموع عضوية الفصائل ٨٣ عضواً، مما يعني انها تتمتع بنسبة ١٩,٣ بالمئة من العضوية الاجمالية.

(ب) المنظمات الشعبية (النقابات العمالية والمهنية): يمثلها ١١٢ عضواً، اي بنسبة ٢٦ بالمئة من العضوية الاجمالية.

(ج) الممثلون عن الجاليات الفلسطينية في الدول العربية، اضافة الى انحاء اخرى من العالم، لا سيما اميركا الشمالية، والجنوبية، يشكلون الجزء الاكبر من عضوية المجلس الوطني، اي ١٩١ عضواً يمثلون ٤٤,٤ بالمئة من مجموع عضوية المجلس. ويمكن تصنيفهم الى صنفين: ١ ـ مخيمات اللاجئين وقبائل البدو والجاليات الفلسطينية الكبرى في الدول العربية، التي تمثل بالاعداد التالية: مصر خمسة، دول الخليج ٢٤، الاردن ٢٧، لبنان ١٢، المملكة العربية السعودية ستة، سوريا تسعة؛ ويساوي المجموع هذا (٨٣ عضواً) بنسبة ١٩,٣ بالمئة من عضوية المجلس الوطني الفلسطيني؛ ٢ ـ الممثلون المستقلون الآخرون الذين يمثلون جميع الجاليات الفلسطينية الاخرى، ويبلغ مجموع عددهم ١٠٨ اعضاء، بمن فيهم ١١ ممثلاً عن اميركا اللاتينية وتسعة ممثلين عن اميركا الشمالية. ويعني هذا ان نسبة المستقلين هؤلاء هي ٢٥,١ بالمئة من مجموع عضوية المجلس الوطني الفلسطيني. ولهذين الصنفين من المستقلين ١٩١ ممثلاً يشكلون ٤٤,٤ بالمئة من مجموع عضوية المجلس.

(د) جيش التحرير الوطني الفلسطيني: يحظى بـ ٤٤ مقعداً تمثل نسبة ١٠,٢ بالمئة من مجموع عضوية المجلس.

ويجب الملاحظة، هنا، ان ١٨٨ مقعداً تخصص لممثلي الفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين؛ الا ان هذا الرقم لا يعد في نصاب المجلس الوطني على الاطلاق. ويشمل هذا الصنف رؤساء المجالس البلدية ورؤساء البلديات ومسؤولي النقابات الذين انتخبوا، جميعاً، بالاقتراع المباشر من قبل الشعب الفلسطيني الذي يعيش تحت الاحتلال. وهكذا، عندما عزلت السلطات الاسرائيلية فهد القواسمة، رئيس بلدية الخليل المنتخب، ومحمد ملحم، رئيس بلدية حلحول المنتخب، في العام ١٩٨٠، وابعدتهما، اخذ كل منهما مقعده في المجلس الوطني الفلسطيني كممثل عن دائرته الانتخابية.

اما الفلسطينيون في الاراضي الفلسطينية المحتلة منذ العام ١٩٤٨، اي في اسرائيل بحد ذاتها، فلا تخصص لهم مقاعد. الا ان زعماء المجتمع الفلسطيني والمناضلين الذين عزلتهم اسرائيل وابعدتهم عن ارضهم، او الذين نجوا من الاعتقال الاسرائيلي واضطروا الى مغادرة هذه الاراضي، فتحق لهم مقاعد في المجلس الوطني. ومن بين هؤلاء، على سبيل المثال لا الحصر، الشاعر الفلسطيني محمود درويش، والمناضل السياسي من اجل حقوق الانسان صبري جريس، وعماد شقور، وكذلك حبيب قهوجي، احد مؤسسي حركة «الارض» في اوائل الستينات.

ويتكيف انتخاب هؤلاء الممثلين مع الوضع الفلسطيني الخاص. اذ ينتخب بعضهم مباشرة، كلما كانت الانتخابات المباشرة ممكنة، على أساس صوت واحد لكل شخص. ومن الامثلة على ذلك المنتخبون في لبنان والكويت واميركا الشمالية والجنوبية. وينتخب البعض الآخر مباشرة في «دوائرهم